ومنه شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال صلى الله عليه
وسلم ويل لك من الناس وويل لهم منك ولم ينكر عليه وقد روي
نحو من هذا منه في امرأة شربت بوله فقال لها لن تشتكي وجع بطنك
ابدا ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عودة وحديث هذه
المرأة التي شربت بوله صحيح الزم الدارقطني مسلما والبخاري ا
خرجه في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختلف في نسبها وقيل هي
ام ايمن وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت وكان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت سريره
يبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسأل
بركة عنه فقالت قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم روى
حديثها ابن جريج وغيره وكان صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات
قد ولد مختونا مقطوع السرة وعن امه آمنة انها قالت ولدته
نظيفا ما به قذر وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت فرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وعن علي رضي الله عنه قال
اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسله احد غيري فانه
لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه وفي حديث عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع غطيطه
فقام فصلى فلم يتوضأ قال عكرمة لانه كان صلى الله عليه وسلم
محفوظا فصل واما وفور عقله وذكاء لبه وفصاحة لسانه
وقوة حواسه واعتدال حركاته وحسن شمائله فلا مرية انه كان اعقل
الناس واذكاهم ومن تأمل تدبيره في امر بواطن الخلق وظواهرهم وسياسة
العامة والخاصة مع عجيب شمائله وبديع سيره فضلا عما افاضه
من العلم وقرره من الشرع دون تعلم سبق ولا ممارسة تقدمت
ولا مطالعة منه للكتب لم يمتر في رجحان عقله وثقوب فهمه لاول
بديهة وهذا مما لا يحتاج الى تقريره لتحقيقه وقد قال وهب بن منبه

منبه قرأت في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي
صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم رأيا وفي رواية
اخرى فوجدت في جميعها ان الله لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا
الى انقضائها من العقل في جنب عقل النبي صلى الله عليه وسلم
الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يرى من خلفه كما يرى من
من بين يديه وبه فسر قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
وفي الموطأ عنه صلى الله عليه وسلم اني لاريكم من وراء ظهري
ونحوه عن انس في الصحيحين وعن عائشة مثله قال زيادة
زادها الله اياها في حجته وفي بعض الروايات اني لانظر من ورائي
كما انظر الى من بين يدي وفي اخرى اني لابصر من قفائي كما
ابصر من بين يدي روى بقي بن مخلد عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء و
الاخبار كثيرة صحيحة في رؤيته صلى الله عليه وسلم للملائكة و
الشياطين ورفع النجاشي له صلى الله عليه وسلم حتى صلى عليه وبيت
المقدس حين وصفه لقريش والكعبة حين بنى مسجده وقد
حكي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرى في الثريا احد عشر نجما
وهذه كلها محمولة على رؤية العين وهو قول احمد بن حنبل وغيره
وذهب بعضهم الى ردها الى العلم والظواهر تخالفه ولا احالة في ذلك
وهي من خواص الانبياء وخصالهم صلوات الله وسلامه
عليهم كما اخبرنا ابو محمد بن عبد الله بن احمد من كتابه حدثنا
ابو الحسن المقرئ الفرغاني حدثنا ام القاسم بنت ابي بكر
عن ابيها قال الشريف ابو الحسن علي بن محمد الحسني حدثنا محمد
بن سعيد حدثنا محمد بن احمد بن سليمان حدثنا محمد بن مرزوق
حدثنا همام حدثنا الحسن عن قتادة عن يحيى بن وثاب عن

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)